الأهرام

المصدر: الشريعة

التاريخ: جمادى الاخر ١٤٠٨هـ

# الوضع المأساوي لابناء المسلمين في الأرجنتين

بدات الهجرة العربية الى الارجنتين في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر لاسباب شتى اهمها اقتصادية وسياسية وكان اغلب المهاجرين من الاميين والارياف السورية واللبنانية بشكل خاص، وكانت هجرات الجميع مؤقتة لتحسين وضع اقتصادي أو للغياب من ضغط سياسي تنتهي الهجرة بانتهائه وزوال اسبابه. ولكن ظروف الحروب العالمية وتعطل المواصلات اطال فترات الهجرة واستدعى ان يتزوج عدد من الشباب من فتيات اجنبيات وخاصة ظروف الحربين العالمية الاولى والثانية وتمكنت جذور العائلة العربية والمسلمة المهاجرة في ارض المهجر وشب ابناؤها وتزاوجوا واصبح من الصعب العودة الى الوطن وتكييف الابناء والاحفاد على الفارق الحضاري والمعيشي في بلد الآباء والاجداد هذا اذا وافقوا على الدخول في التجربة، ونظراً لعدم اهتمام دولهم العربية بتنظيمهم ورعايتهم وتأمين المدارس والتثقيف العربي والاسلامي لأولادهم فقد نشأت حالة فريدة أخذ فيها الابناء يدخلون في الدين المسيحي ويتحولون عن الاسلام الذي لا يعرفون عنه شيئا ولا يستطيع آباؤهم تزويدهم بالحد الادنى من مبادىء الاسلام لانهم انفسهم يجهلونها. وقد ساعد على ذلك وقف الهجرة الى الارجنتين منذ بدء الحرب العالمية الثانية وانقطع سيل تدفق الهجرة الذي كان يربط المهاجر بالوطن عن طريق المهاجر الجديد كما يتم في

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

اقطار اخرى من امريكا اللاتينية كما هو الحال في البرازيل حيث ان الاتصال استمر بين الوطن والمهاجر. وساعد على ضياع المهاجرين المسلمين وابنائهم سوء الاوضاع الاقتصادية والسياسية في الارجنتين مما منع المهاجر من زيارة وطنه كل خمس او عشر سنوات ليديم الصلة بين عائلته واهله وبين اولاده ووطن اجدادهم هذا بالاضافة الى تقصير الحكومات من ايجاد وسيلة المؤتمرات والسفرات الشبابية بأسعار مخفضة واستضافة الوفود وقوافل المسافرين وتنظيمها لاعادة الصلة وتمكينها بين ابناء المغتربين وبين اهاليهم واوطانهم فإذا اضفنا الى ذلك فقد المدارس العربية والاسلامية وعدم ارسال المدرسين والدعاة لفترة تزيد على تسعين عاما وانتشار المغتربين في عموم خارطة الارجنتين في القرى والارياف بحيث يصعب الاتصال بهم والوصول اليهم حيث وصلنا الى مرحلة نسي بها الكثير من الاحفاد وطن اجدادهم بل حتى اسماء عائلاتهم الاصلية وانقطعت صلتهم نهائيا باوطانهم الاصلية ونسوا اسماء الكنية احيانا واسم البلد الذي جاء منه اجدادهم. وكان للزواج من الاجنبيات الخطر الاكبر على دين الابناء بحيث تحول الابناء من مسلمين الى مسيحيين يدينون بدين الام الاجنبية أو بدين الأب الاجنبي وان هذه الجالية الاسلامية التي يتراوح عددها بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف تقريبا (لعدم وجود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

احصاء دقيق للجالية وابنائها) والتي وصل عدد من ابنائها الى مراكز مهمة في الدولة

اخذت تتخلى عن دينها الاسلامي الذي تجهل اصوله وتدخل في المسيحية. ونستطيع ان نقول بكثير من اللوعة والالم بأن ما يقرب من (٤٠) الف مسلم يتحولون الى المسيحية كل عام وان هذه الجالية اذا لم تتداركها الحكومات والمؤسسات الاسلامية بخطة خاصة ومكثفة ومدروسة فإنها ستضيع وتنصهر في المجتمع الارجنتيني خلال فترة اقصاها ١٥ـ٢٠ عاما. وان الجهود الخاصة والمحلية التي تبذلها الجمعيات الاسلامية في الارجنتين برئاسة المركز الاسلامي غايتها المحافظة على ما يمكن المحافظة عليه من ابناء المسلمين خوفاً عليهم من الضياع رغم الامكانيات الضعيفة التي يملكها المركز سواء كانت مادية او معنوية ولذلك فإن المركز الاسلامي في الارجنتين يستصرخ النخوة الاسلامية لدى الحكومات والمؤسسات الاسلامية كما يناشد ضمير الاخوة المسلمين حيث كانوا ليمدوا يد الدعم والعون للمركز الاسلامي في الارجنتين لمساعدته في القيام بواجبه سواء كان ذلك ماديا او معنويا بارسال الدعاة المؤهلين والواعين لظروف الغرب وللمهمة الصعبة التي ستلقى على عاتقهم في هذا المجتمع الغربي البعيد عن الوطن العربي والاسلامي. ونذكر الاخوة المسلمين بالحديث الشريف: مثل المسلمين في تعاونهم وتآزرهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

رئيس المركز الاسلامي في الارجنتين
محمد مسعود

امين المركز للشؤون العربية
احمد البرادعي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية